شركاء في مناصرة التعليم

٢٠١٤

الإئتلاف اليمني للتعليم للجميع
Yemeni Coalition for Education for All

قصة نجاح

تعليم فتاة الريف

www.yemencea.org

قصـة نـجـاح

نظرة عامة عن الائتلاف

في المؤتمر العالمي للتعليم لعام ٢٠٠١م،التزمت الحملة العالمية من أجل التعليم للجميع GCE ببناء حركة دولية واحدة مع تواصل فعال وميسَر وتلتزم على المدى الطويل برصد تحقيق أهداف التعليم للجميع، وتعتزم مواصلة عملها في مجال الدعوة للتعليم للجميع في اطار الحملات الوطنية والإقليمية والعالمية للتعليم التي تمثل أبرز مخرجات المنتدى العالمي للتعليم في داكار ٢٠٠٠م بغرض الوصول إلى التزامات وطنية ملموسة، وإعلان قابلية لتطبيق سياسات محددة لتنفيذ أهداف توفير التعليم للجميع، بما فيها المساواة بين الجنسين في الحصول على تعليم جيد بحلول عام ٢٠١٥، وفي الالتحاق الشامل في إتمام التعليم الأساسي المجاني ٢٠١٥م، والحد من التسرب، ومزيداً من الاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، و٥٠٪ في الحد من الأمية لدى البالغين بحلول عام ٢٠١٥م.

تعريف بالائتلاف:

الائتلاف اليمني للتعليم للجميع تحالف مستقل، ومتنوع من المنظمات المجتمعية الطوعية ونقابات المعلمين والاتحادات والمراكز التدريبية، وقد تأسس الائتلاف في ١٨ اكتوبر ٢٠١٢م بإطلاق مؤتمره التأسيسي بمشاركة (١٩٥) فرداً يمثلون مختلف المنظمات والجمعيات والمؤسسات والاتحادات والنقابات ذات العلاقة بالتعليم، وبحضور مندوبين عن وزارتي التربية والتعليم والشؤن الاجتماعية وحضور ممثل عن الحملة العربية للتعليم.

الامية مشكلة بشكل عام وفي مقدمتها امية الفتاة ا لتي تمثل النسبة الاكبر في الامية في اليمن

سعى الائتلاف لمناصرة محو الامية والذي لم تكن ذات اهمية لدى الجهات المختصة هذا ما جعل الائتلاف يسعى لايجاد شركاء حقيقين في مناصرة التعليم.

وفي سبتمبر الماضي شارك الائتلاف في الاحتفال باليوم العالمي لمحو الامية وعلى هامش هذا الاحتفال استطاع الائتلاف ان ينفذ لقاء تشاوري لشركاء التعليم وهم:

- اعضاء من مؤتمر الحوار المعنيين
- منظمة اليونيسكو
- الغرفة التجارية
- امانة العاصمة
- جهاز محو الامية
- وزارة التربية والتعليم
- وزارة الاعلام
- جامعة صنعاء
- عدد من منظمات المجتمع المدني ذات العلاقة

وفي هذا اللقاء تم طرح مشكلة محو الامية على كل الجهات المشاركة في اللقاء واستمعنا الى المعضلات التي تواجه التعليم في اليمن وتوصلنا الى انه لابد من وجود شراكة حقيقية بحيث كل جهة تقدم ما لديها دعماً لمناصرة التعليم

نتج عن اللقاء التشاوري الاتي:

- موافقة الغرفة التجاري على تسخير ٣٠% من ميزانيتها في الدعاية والاعلان لدعم العملية التعليم
- ابداء منظمة اليونيكسوا استعدادها الكامل بجانب الائتلاف وتقديم الدعم اللازم
- موافقة وزارة الاعلام ان تعد برامج توعوية لمناصرة العملية التعليمية.
- ابدت وزارة التربية والتعليم استعدادة الكامل للوقوف الى جانب الائتلاف في جميع الأعمال.
- امانة العاصمة وافقة على تقديم المساندة والدعم للعملية التعليمية
- جامعة صنعاء ابدت استعدادها لتقديم كل ما يحتاجه الائتلاف او وزارة التربية او جهاز محو الامية من دارسات وابحاث علمية تخدم العملية التعليمية.
- موافقة كل المشاركين على ان يكونوا هيئة استشارية مساندة للائتلاف يراسها امين العاصمة من اجل تظافر كل الجهود في خدمة ودعم التعليم.
- موافقة جهاز محو الامية على تقديم كل المعلومات والتسهيلات اللازمة.
- اعضاء مؤتمر الحوار الوطني ابداؤ استعدادهم ليكونوا شركاء في د عم العملية التعليمة وكذلك ايصال رؤية الائتلاف الى مؤتمر الحوار.

حقق الائتلاف خلال اللقاء التشاوري نجاحاً لم يكن يتوقعه والذي على ضوءة سيرسم انشطته المستقبلية

بعد ذلك ذهب الائتلاف اليمني الى الاردن (عمان) للمشاركة في ورشة العمل حول "خمس خطوات نحو استراتيجية فعّالة" مشروع التكتيكات الجديدة في حقوق الأنسان، حيث وقدمت كل الائتلافات المشاركة مشكلات بلدانها بحسب رؤيتهم ، وكانت المشكلة التي وضعها الائتلاف اليمني هي محو امية الفتاة.

استفاد الائتلاف من ورشة العمل في معرفة كيفية صياغة المشكلة وكيفية ايجاد الحلول وكسب التأييد والضغط على الجهات المعنية لمناصرة التعليم ، وكانت رؤية الائتلاف في حل هذه المشكلة هو ايجاد قانون الزامية ومجانية التعليم.

عاد الائتلاف مستفيداً من الدورة التي حضرها وكانت مشكلة امية فتاة الريف التي وضعها في الدورة التدريبية من أولوليات الانشطة التي سيقوم بها الائتلاف

عدنا وكان مؤتمر الحوار في ايامه الاخيرة

تم اعداد رؤية الائتلاف فيما يتعلق بمحو الامية والمتضمنة ايجاد قانون ملزم للتعليم اضافة الى العديد من المقترحات المتعلقة باصلاح التعليم.

وذهبنا الى مؤتمر الحوار وتم استقبالنا بحفاوه من قبل اعضاء مؤتمر الحوار الوطني واخذو منا رؤية الائتلاف وقدموها الى اللجنة الخاصة وتم وضعها ضمن اجندات مؤتمر الحوار التي تم تقديمها الى اللجنة المختصة بصياغة الدستور. واستمر الائتلاف في متابعة الادارة المختصة حتى تم وضع الزامية ومجانية التعليم ضمن القرارات المتفق عليها.

بعد ذلك قام الائتلاف بعملية الرصد والمتابعة من خلال العديد من الزيارات الميدانية لبعض المناطق الريفية لمعرفة مدى تاثير وفاعلية تطبيق قانون الزامية ومجانية التعليم على المناطق الريفية، فوجدنا ان الافراد في المناطق الريفية يحتكمون الى العادات والتقاليد والاعراف اكثر من ما يحتكمون الى القوانين والدساتير وبذلك استنتجنا ان اصدار قانون الزامية ومجانية التعليم ليس له تأثير كبيراً عليهم.

حيث وان ألاميه في اليمن وخاصة في المناطق الريفية ارتبطت بشكل كبير بثقافة القبيلة التي تعتبر تعليم الفتاه أما انه عيب أو غير ضروري وهذا بدورة اثر بشكل او بأخر علي توجه الدولة في توفر المدارس والكادر الخاص بتعليم الفتاه . حيث ان نسبه ألاميه لدي فتاه الريف كبيرة جداً

ومن هذا الواقع المؤسف قام الائتلاف بإيجاد طرق مناسبة لحلها. حيث وقد تبين إثناء النزول الميداني ان عادات وتقاليد القبيلة هي ناتجة عن أعراف مكتوبة. وفي الأخير استطعنا حصر المشكلة في عدة نقاط :

١- غياب وعي المجتمع الريفي بأهمية تعليم الفتاة.
٢- عدم وجود مدارس وكادر نسائي تعليمي كافي لتعليم الفتاه
٣- صعوبة التغيير في ثقافة القبيلة .

ومن خلال تلك المعضلات أيقنا في الائتلاف انه لايمكن التغير في ثقافة القبيلة إلا من خلال وثيقة عرفية مكتوبة .

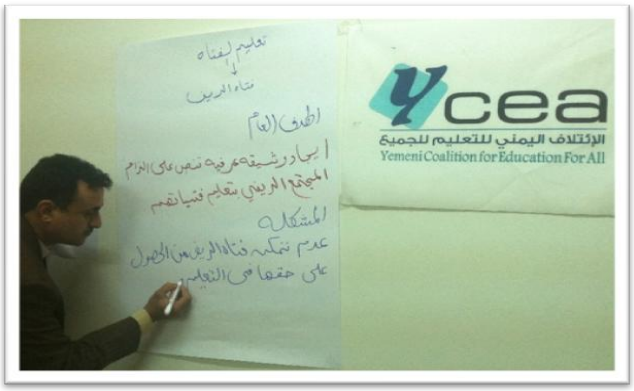

بداء الائتلاف التواصل مع شركائه لان مثل هذا العمل لايستطيع الائتلاف ان يقوم به بمفرده . فتواصلنا مع منظمه اليونسكو ثم وزارة التربية والتعليم ثم بالمجالس المحلية حتى تم إقناعهم بالفكرة . وبدأنا البحث عن المكان الأنسب للبدء بتطبيق الفكرة فذهبنا الى قرية تبعد عن صنعاء ١٥٤ كيلو شمالاً وحاولنا اقناعهم بالفكرة الا انهم لم يتجاوبوا معنا بشكل ايجابي كون هذه المنطقة اكثر تشدداً ولا يحبذوا ان يكونوا السباقين لتطبيق هذه الفكرة ثم بعد ذلك بحثنا عن المنطقة الريفية الأقل أمية في اليمن فوجدنا قرية تبعد عن العاصمة صنعاء بـ٣٠ كيلو اسمها قرية الحاوري . فتواصلنا مع عضو مجلس النواب فتم إقناعه ومن خلاله تواصلنا مع المشايخ والأهالي فتم إقناعهم

ثم استعنا بخبراء في العرف القبلي من اجل صياغة الوثيقة بشكل مناسب. وبعد ذلك بدأنا التحضير لإعداد فعالية بحيث يصل صداها إلي معظم المناطق الريفية في اليمن وكانت هذه الفعالية بمثابة تدشين لحمالات الائتلاف الإعلامية لمناصرة تعليم الفتاه .

آلية العمل

نبذة:

اقامة الفعالية في منطقة (الحاوري) بخصوص التوعية بأهمية تعليم الفتاة، حيث ان المناطق الريفية في اليمن تعتبر هي الاقل وعياً بأهمية التعليم وبالخصوص تعليم الفتاة بسبب العادات والتقاليد القبلية لدى المجتمع الريفي التي تتسبب من حرمان الفتاه بحقها في التعليم، مما ينتج عن ارتفاع نسبة الامية مقارنة بالمراكز الحضرية وتقتصر التوعية من الجهات المعنية على المدن الرئيسية فقط وعدم وصولها الى المناطق الريفية وبذلك تم اختيار منطقة الحاوري كنموذج

الاهداف:

١ -وعي المجتمع باهمية تعليم الفتاة بمدى خطورة عدم التحاق الفتاة بالتعليم.
٢ -اسهام الحكومة بنشر الوعي ووضع احتياجات التعليم في المناطق الريفية ضمن اولياتها.
٣ -موافقة اولياء الامور بالحاق بناتهم من تجاوزت سن التعليم بمراكز محو الامية.
٤ -التوقيع على وثيقة من قبل المشايخ تجعل عدم تعليم الفتاة من العيوب القبلية.

مؤشرات تحقيق النجاح:

١ -مشاركة اولياء الامور في الفعالية.
٢ -زيادة نسبة التحاق الفتاة بالتعليم في العام الدراسي القادم.
٣ -مشاركة الحكومة والجهات المعنية لدعم تعليم الفتاة.
٤ -مشاركة مشايخ واعيان القبيلة واعضاء من البرلمان واعضاء من الشورى واعضاء من المجالس المحلية.
٥ -احادث تغيير في العادات والتقاليد القبلية تلزم افراد القبيلة بتعليم الفتاة.

تحضيرات تنفيذ الفعالية:

- دعوة جميع القبائل والاعيان والياء الامور لحضور الفعالية في احد المدارس منطقة الحاوري.
- دعوة ممثلي الحكومة (ممثلي الجهات المعنية)، المنظمات الدولية المانحة، منظمات مجتمع مدني، وزارة التربية والتعليم، المجالس المحلية، المؤسسات والشركات الخاصة الداعمة، الشخصيات الاجتماعية.
- توفير التغطية الاعلامية من قنوات فضائية (قناة اليمن اليوم – الساحات – ازال - اليمن الفضائية.....الخ).
- طباعة البروشورات والملصقات واللوحات وتوزيعها على الحضور وجميع ابناء منطقة الحاوري.
- برامج وانشطة توعوية مثل المسرحيات والمسابقات والمحاضرات...الخ)
- توزيع الهدايا الرمزية المقدمة من الشركات الداعمة وذلك تشجيعاً لتعليم الفتاة.

محتوى الفعالية:

١ -لقاءات توعوية سابقة ولاحقة
٢ -توزيع البروشورات والملصقات التوعوية
٣ -كلمات توعوية من قبل الاشخاص المعنيين

تنفيذ الفعالية

بعد جهود كبيرة قام بها الائتلاف اليمني للتعليم للجميع بالتنسيق مع منظمة اليونيسكو وتنفيذ برامج توعوية مختلفة لتوعية المجتمع الريفي بأهمية تعليم الفتاة ومدى خطورة عدم التحاق الفتاة بالمؤسسات التعليمية، ورغم صعوبة توعية واقناعهم بسبب العادات والتقاليد، فقد استطاع الائتلاف اقناع القبائل واخذ موافقتهم على تعليم الفتاة في وثيقة عهد واتفاق تلزمهم بتعليم الفتاة في مديرية همدان بحضور مشايخ القبيلة وأمين عام اليونسكو وعدد من اعضاء مجلس النواب والمجالس والمحلية والقيادات التربوية.

جاءت هذه البادرة الاولى من نوعها حيث نظمها واعدها الائتلاف اليمني للتعليم للجميع وحضر هذه الفعالية عددا من الشخصيات الاجتماعية على رأسهم عضو مجلس النواب العميد/ محمد الحاوري، والاستاذ/ يحيى الحباري عضو مجلس الشورى وممثل الغرفة التجارية ، والاستاذ/ جبران غوبر مدير عام المديرية والشيخ / عاطف المصلي امين عام المجلس المحلي ، وأ. علي زايد نائب مدير عام التربية والتعليم في المحافظة وبحضور امين عام اليونسكو أ.د احمد المعمري

النجاح في هذه البادرة تعتبر الاولى في تأريخ اليمن وتحديداً مديرية همدان، فقد مزج اهالي هذه المديرية عرفهم القبلي وتطلعاتهم العصرية بتوقيع وثيقة عهد تلزمهم بتعليم الفتاة، ومعاقبة من يتسبب في حرمان الفتاة من التعليم.

نبذة عن ما تحدثته وسائل الاعلام
وافاد الاستاذ عصام العلفي امين عام الائتلاف ان الوثيقة التي تم توقيعها والتي تتضمن تجريم عدم تعليم الفتاة، جاءت ثمرة نتاج عمل متواصل لتوصيل رسالتنا بصورة عملية وملموسة
واشار العلفي الي ان تعليم الفتاة من اهم اولوياتنا المستقبلية

وتخللت الفعالية عدداً من الكلمات التوعوية التي تضمنت اهمية تعليم الفتاة

استفادت القرية دعماً بمليون ريال من عضو مجلس الشورى وممثل الغرفة التجارية احد شركاء الائتلاف في مناصرة التعليم الاستاذ/ الحباري دعماً وتأييداً لتعليم الفتاة ، حيث وقد تم شراء المستلزمات الناقصة في مدرسة البنات

كما اثنى الحاضرون ايجابية هذه الفعالية في نفسوس اهالي القرية وتوقيعهم وثيقة العهد بتعليم فتياتهم

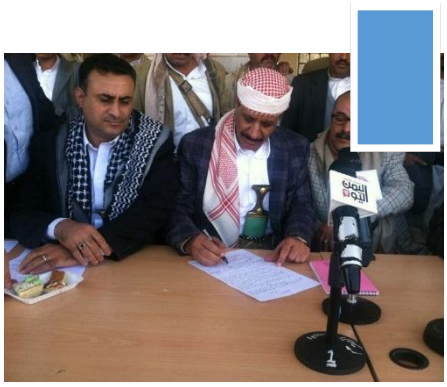

صورة من الوثيقة التي وقع عليها

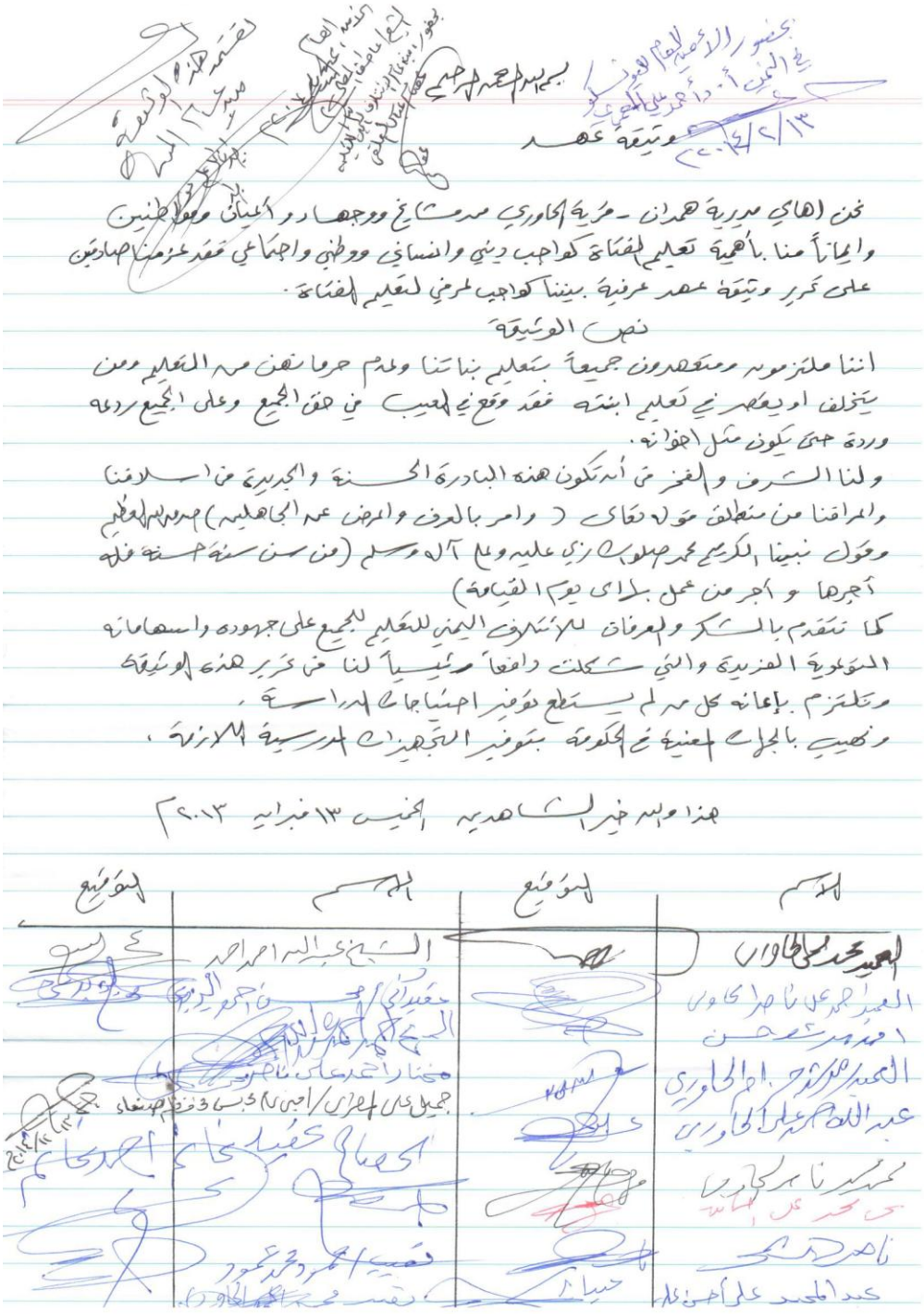

وثيقة عهد

نحن اهالي مديرية همدان - مزرعة الحاوري مدشائخ ووجهاء و اعيان ومواطنين وايماناً منا بأهمية تعليم الفتاة كواجب ديني وانساني ووطني واجتماعي نعقد عزمنا صادقين على تحرير وثيقة عهد عرفية بيننا كواجب لمرفي لتعليم الفتاة.

نص الوثيقة

اننا ملتزمون ومتعهدون جميعاً بتعليم بناتنا وعدم حرمانهن من التعليم ومن يتخلف او يقصر في تعليم ابنته نعقد موقع في العيب في حق الجميع وعلى الجميع رده وردة حتى يكون مثل اخوانه.

ولنا الشرف والفخر ان تكون هذه البادرة الحسنة والجديرة من اسلافنا والمراقنا من منطلق قوله تعالى (وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين) صدق الله العظيم وقول نبينا الكريم محمد صلوات الله عليه وعلى آله وسلم (من سن سنة حسنة فله أجرها و أجر من عمل بها الى يوم القيامة)

كما نتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ اليمني للتعليم للجميع على جهوده واسهاماته المشكورة المفيدة والتي شكلت دافعاً رئيسياً لنا في تحرير هذه الوثيقة ونلتزم بإعانه كل من لم يستطع توفير احتياجات المدرسة.

ونهيب بالجهات المعنية في الحكومة بتوفير التجهيزات المدرسية اللازمة.

هذا والله خير الشاهدين الخميس ١٣ فبراير ٢٠١٣م

الاسم	الموقع	الاسم	الموقع
العبد محمد علي الحاوري		الشيخ عبدالله احمد	
العبد احمد علي ناصر الحاوري			
العبد عبدالله احمد الحاوري			
عبدالله علي الحاوري			

وبعد الانتهاء من تنفيذ الفعالية بنجاح . تحول هذا الموضوع الي حديث الشارع وحديث القنوات الإعلامية .

فقد استطعنا من خلال توقيع الوثيقة كسر حاجز العادات والتقاليد الخاطئة. وبعد ذلك تواصلنا مع مشايخ من قرية جرف أسبيل محافظة ذمار تبعد عن صنعاء ١٤٠ كيلو وعندما وصلنا إليهم ابلغونا أنهم قد عرفوا بما قمنا به عند توقيع الوثيقة في قرية الحاوري وهذا أدى الى سهولة في إقناعهم كونه قد سبقتهم قبيلة أخرى. كما أطلعونا علي المشكلة التي تواجهها القرية وهي وجود عدد كبير من الطلاب والطالبات في مدرسة صغيرة لا تتسع لذلك العدد، فأخذنا ذلك في الاعتبار وبدأنا التحضير للفعالية فتواصلنا مع المحافظ والمجلس المحلي وطلبنا منهم المشاركة في الفعالية والإطلاع علي مشكلة القرية .

نتائج الفعالية:

تم التنسيق مع منظمه اليونسكو ومنظمه سيف ذا شيلدرن البريطانية للحضور إلي جانب الائتلاف فذهبنا إلي القرية واستقبلنا وكيل المحافظة وأعضاء المجلس المحلي ومشايخ وأهالي القرية وعملنا زيارة للمدرسة الوحيدة والصغيرة والتي عدد الطلاب والطالبات يفوق المعقول فوجدنا عدد الطالبات كبير في المراحل الأولي من التعليم الأساسي وخفيف في المرحلة المتوسطة . ويكاد يتلاشى في المرحلة الثانوية .

وسبب ذلك هو عدم وجود مدرسة خاصة بالبنات فمعظم الأهالي ترفض تعليم فتياتهم خاصة بعد بلوغ سن الرشد في مدارس مختلطة أضافه الي العادات والتقاليد الخاطئة .

وبعد أقامه الفعالية وتوقيع الوثيقة استطعنا الضغط علي المجلس المحلي بتوفير مدرسه للفتيات وبعد إقناعهم علي ذلك أعلن وكيل المحافظة امام الأهالي التزام المجلس المحلي بتوفير مدرسة لهم خلال هذا العام ٢٠١٤م .

إضافة إلي تبرع الحاضرين من الشخصيات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني بمبالغ مالية تشجيع للفتيات المتفوقات وفي هذه الفعالية كانت التغطية الإعلامية متميزة حيث وعملت قناة أزال أستوديو مفتوح خاص بالائتلاف حيث وقد تم تكليف الأخت / سلمى ألمصعبي عضوه المكتب التنفيذي للائتلاف الحضور في الأستوديو، وتم التواصل معنا إثناء الحملة في بث مباشر.

وفي اليوم الثاني لهذه الحملة حضر إلي مقر الائتلاف العديد من أعضاء المنظمات من المناطق الريفية مطالبين بتنفيذ نفس الفعالية في مناطقهم بمن فيهم مشايخ القرية التي رفضت في البداية تنفيذ الفعالية لديهم، كما تواصل معنا العديد من المشايخ والشخصيات الاجتماعية لنفس الموضوع.

وبذلك استطاع الائتلاف إحداث تغيير جذري في العادات والتقاليد التي كانت تحرم الفتاه من التعليم وكذلك الضغط على الحكومة لتوفير المدارس والكادر الخاص بتعليم الفتاه.

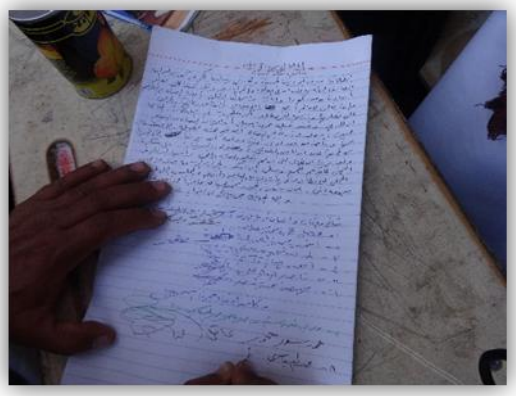

صورة من الوثيقة التى وقع عليها

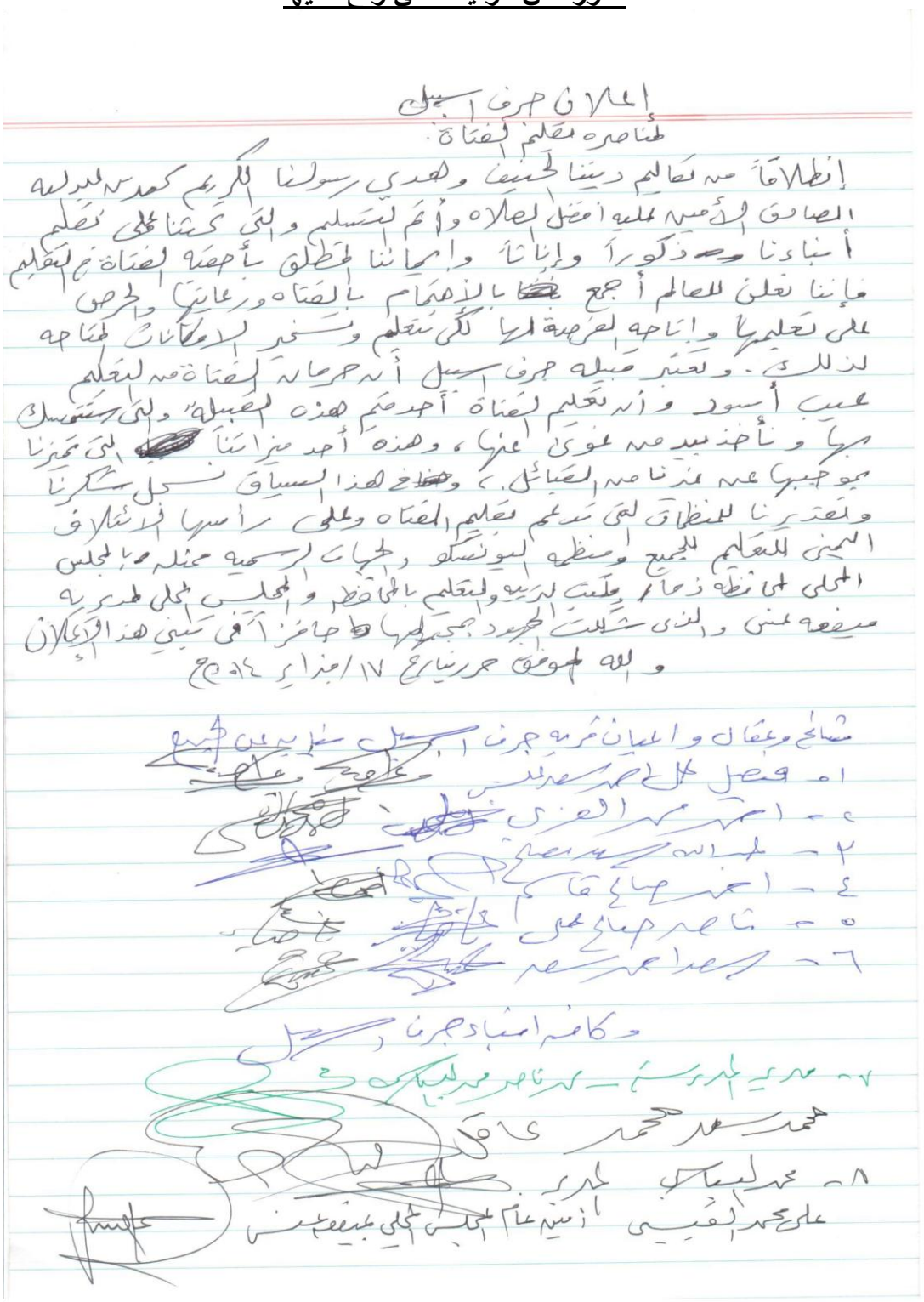

إعلان عرف أسيل
لمناصرة تعليم الفتاة.

إنطلاقاً من تعاليم ديننا الحنيف وهدي رسولنا الكريم محمد ﷺ الذي
الصادق الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم والذي حثنا على تعلم
أبنائنا ذكوراً وإناثاً وإيماننا المطلق بأحقية الفتاة في التعليم
فإننا نعلن للعالم أجمع اهتمامنا بالفتاة ورعايتنا وحرصنا
على تعليمها وإتاحة الفرصة لها لكي تتعلم وتسخر الإمكانات لهذا
لذلك. ولتعتبر قبيلة عرف أسيل أن حرمان الفتاة من التعليم
عيب أسود وأن تعليم الفتاة أحد مهام هذه القبيلة والتي ستمسك
بها ونأخذ بيد من لوى عزمها، وهذه أحد ميزاتنا التي تميزنا
عن غيرنا من قبائل، وانطلاقاً لهذا السياق نسجل شكرنا
وتقديرنا للمنظمات التي تدعم تعليم الفتاة وعلى رأسها الائتلاف
اليمني للتعليم للجميع ومنظمة اليونسكو وجهات الرسمية ممثلة بالمجلس
المحلي على نظرة ذكاء وتثبت لديه وتعليم بالمحافظ والمجلس المحلي لمديرية
سيفه عنس والذي شكلت الجهد جميعها ظاهراً في تبني هذا الإعلان
والله الموفق حرر بتاريخ ١٧/ يناير ٢٠١٦م

مشائخ وعقال وأعيان قرية عرف أسيل

١- فضل علي أحمد عدلس
٢- أحمد محمد الغزي
٣- عبدالله [illegible]
٤- أحمد [illegible]
٥- ناصر [illegible]
٦- [illegible]

وكافة أبناء عرف أسيل

٧- [illegible]
محمد سعد محمد [illegible]
٨- محمد [illegible]
علي محمد القيسي أمين عام المجلس المحلي بمديرية عنس